رفعت إبراهيم البدوي

مكانة بين الأمم

اختتم معرض الكتاب أعماله في بيروت الأسبوع الماضي وكان لافتاً صدور عدد كبير من الكتب التي تحاكي الأحداث الجارية في وطننا العربي، لكن كتاباً واحداً حاز على اهتمام زوار المعرض أصدره الدكتور سامي كليب وهو بعنوان «تدمير العالم العربي». الكتاب غني بالمعلومات الموثقة عن محاضر اجتماعات جرت بين زعماء عرب في فترة سابقة، كما أماط اللثام عن خطط سرية وتوصيات محددة جرى إعدادها في الغرف السود وبين جدران أجهزة استخبارات غربية وأميركية هدفها تدمير عالمنا العربي.

كتاب تدمير العالم العربي أفرد مساحة بين صفحاته خصصت لمضمون كتاب آخر كان رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو قد أصدره عام ١٩٩٦ وأودعه في مراكز البحث والتخطيط الإسرائيلية وهو بعنوان «مكان بين الأمم».

مضمون كتاب نتنياهو كما ورد في كتاب سامي كليب، يكشف لنا خريطة العقل الإسرائيلي ومخططاته ورؤيته لمستقبل «دولة إسرائيل» التي لا تقبل القسمة ولا السلام مع الفلسطينيين ولا مع العرب حتى مع الملبعين منهم، إلا إذا ضمن لإسرائيل قدرة الردع والتفوق العسكري كما السياسي والاقتصادي والصناعي والتكنولوجي على الدول العربية ولو أبرمت معها اتفاقات سلام، يقول سامي كليب: إن كتاب نتنياهو مرجعي ويجب على كل باحث عربي أن يقرأه لأن نتنياهو وإدارة العدو الصهيوني لم تحد قيد أنملة عن مضمون ما ورد في الكتاب حتى يومنا هذا.

يتمحور كتاب نتنياهو حول ملفات الصراع العربي الإسرائيلي كما أوردها سامي كليب في كتابه، والتي ترسم لنا صورة واضحة عن النيات الحقيقية للعدو الصهيوني تجاه الدول العربية حتى الطبيعة معها، كما أن المضمون يمنحنا الفرصة لسبر أغوار عقل وأهداف يسعى الصهاينة لتحقيقها على حساب تدمير أمتنا العربية وتفكيك جيوشها وتفتيت مجتمعها وتقسيم جغرافيتها.

في كتابه يتحدث نتنياهو عن السلام ويقول: بالنسبة للسلام الإسرائيلي مع العرب فإن السلام الذي تستطيع إسرائيل الحصول عليه هو سلام الردع فقط، وإن أي تسويات سلمية مع العرب، منوطة بقدرة إسرائيل على ردع الطرف العربي وشن الحرب عليه فور خرقه لتلك التسوية.

وعن هضبة الجولان يقول نتنياهو: لا يمكن المقارنة بين الانسحاب من سيناء مع الانسحاب من هضبة الجولان فهي منطقة إستراتيجية بالنسبة لأمن إسرائيل، وإذا حصل الانسحاب الإسرائيلي من الهضبة، يستطيع الجيش السوري اجتيازها خلال بضع ساعات ويشكل تهديداً مباشراً على إسرائيل، ولهذا السبب لا يجوز التفكير بالانسحاب منها لأي سبب كان لأن سيطرتنا على الجولان تمنحنا القدرة لصد أي هجوم سوري محتمل، ولذلك لا بديل لإسرائيل من الاحتفاظ بالجولان مهما كلف الأمر.

وعن الدولة الفلسطينية يتابع نتنياهو: إن فكرة المطالبة بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية تتعارض كلياً مع السعي لتحقيق الأمن الحقيقي لإسرائيل، إذ إن وجود الدولة الفلسطينية يجعل إسرائيل في حالة عدم الاستقرار وفي نزاع دائم مع الفلسطينيين. ويضيف: إن الفلسطيني الذي اختار العيش في الضفة الغربية، عليه الاعتراف بأنه سيكون من ضمن أقلية خاضعة لسلطة الدولة اليهودية، ولا يحق له المطالبة بدولة فلسطينية.

أما عن الأردن فيقول نتنياهو: الأردن سيكون الوطن البديل للفلسطينيين، لأن أرض إسرائيل ستكون يهودية فقط، أما دولة لعرب فلسطين فيجب أن تكون تلك التي تدعى الأردن، وبالتالي فإن أي حل للنزاع بين العرب واليهود يتمثل في دولتين الأولى للشعب اليهودي المقيم غربي الأردن، والثانية عربية للشعب الفلسطيني المقيم بمعظمه شرقي نهر الأردن.

وعن مدينة القدس يقول نتنياهو: إن القدس هي مركز الطموح للشعب اليهودي، ولذا يجب ألا يُطلب من إسرائيل الدخول في مفاوضات بشأن أي جزء من القدس، تماماً مثلما لا يجوز أن تطلب من الأميركيين التفاوض على واشنطن، ومن الانكليز على لندن، ومن الفرنسيين عن باريس، وبالتالي لا يجوز مطلقاً لأي حكومة إسرائيلية التفاوض أو المساس بسيادتنا على القدس أو تقسيمها ورفض فكرة المدينة المفتوحة، لأنه يجب بقاء القدس تحت حكم إسرائيل كما يجب علينا تعزيز حلقة الاستيطان اليهودية فيها، للحؤول دون حصول تجمعات سكانية من العرب.

نتنياهو يشرح خطته للضفة الغربية ويقول: إن الأنظمة العربية تمتلك مساحات شاسعة من الجغرافيا الجراء تبلغ ٥٠٠ ضعف مساحة إسرائيل، ولذلك يجب على تلك الأنظمة العربية التنازل عن مساحة من الوطن العربي تساوي مساحة الضفة الغربية تخصص لفلسطينيي الضفة، وبذلك نستطيع بسط سيادة إسرائيل على الضفة الغربية، ومنع إقامة أي كيان فلسطيني عليها، إضافة إلى وجوب سيطرتنا على مصادر المياه فيها ومياه الجولان لأنها مورد حيوي لدولة إسرائيل.

أما بالنسبة إلى غور الأردن فيعتبر نتنياهو، أن إسرائيل ملزمة بسيطرتها الحتمية الكاملة على غور الأردن، لأنها منطقة زراعية حيوية وحساسة أمنياً وأيضاً لضمان صد أي هجوم على إسرائيل من الجهة الشرقية.

وعن اللاجئين الفلسطينيين، يشدد نتنياهو على توطين الفلسطينيين حيث هم في البلاد العربية لبنان وسورية والأردن وحتى العراق، ويتابع القول يجب إقامة مناطق إسرائيلية عازلة والاحتفاظ بالسيطرة على المعابر وذلك لمنع عودتهم إلى إسرائيل. وبالنسبة لحدود ١٩٦٧، يرى نتنياهو أن حدود ما قبل حرب الأيام الستة ١٩٦٧ كانت حدود حرب لا حدود سلام مع العرب، وبالتالي من غير المقبول ولا من المنطق الحديث عن السلام والأمن الإسرائيلي مقابل مطالبتنا الانسحاب إلى حدود لا تضمن الدفاع عن دولة إسرائيل وهذا مرفوض تماماً.

ويختم نتنياهو كتابه بتوصية تعزيز الهجرة اليهودية ويقول: حين يصبح عدد سكان إسرائيل بين ٨ إلى ١٠ ملايين يهودي، يمكن لدولتنا التمتع بالاستقرار والازدهار، وسوف يضطر العالم العربي إلى إبرام سلام حقيقي معنا، ولذلك يجب علينا تشجيع اليهود على العودة الجماعية، لأن من شأن هذه العودة إلى أرض إسرائيل، وضع حد للحلم الفلسطيني بإقامة دولة فلسطينية على أرض إسرائيل، وتطبيع بأمنيات العرب بروية دولة اليهود تنهار كدولة الصليبيين التي ظلت تصغر حتى تلاشت.

لا غلو بالقول إن خطط تدمير عالمنا العربي عسكرياً واقتصادياً وثقافياً وإنمائياً وتكنولوجياً وتجويع شعوبنا في كل من لبنان وسورية والعراق واليمن والسودان وتفتيت مجتمعنا وتحويله إلى قبائل طائفية وإثنية وعرقية متناحرة، ليست من صنع الأعداء فقط بل هي خطط مولت ونُفذت من أنظمة عربية بناء لأوامر أميركية ضد أنظمة عربية أخرى لم تستسلم للإرادة الأميركية الغربية الإسرائيلية.

إن تخاذل معظم الأنظمة العربية عن إيجاد أرضية مشتركة للتعاون فيما بينها والانكفاء عن تقرير مصير بلادنا وأجيالنا بأنفسنا، أفقد العرب مكانتهم بين الأمم وأفسح المجال أمام أميركا والغرب وإسرائيل وتركيا وإيران لتقرير مصير العرب بدلاً منهم، بينما شعبنا العربي يعيش حالة من الحرمان والبؤس والفقر المدقع وجهل وتعصب وتخلف عن ركب التطور العلمي والصناعي والتكنولوجي وانعدام الأمل بمستقبل واعد، الأمر الذي جعل الوطن العربي في حال من التقزّم المتواصل والاقتراب من عتبة التلاشي، ليصح بنا القول، إنما أمة لم يعد لها مكانة بين الأمم.

أكثر من نصفهم سوريون

٨٢٨ عاملاً لاجئاً في تركيا ضحايا جرائم القتل المهني

كشفت بيانات جمعية الصحة والسلامة المهنية «OHS» في تركيا، أن ٨٢٨ عاملاً لاجئاً أكثر من نصفهم سوريون، كانوا ضحايا جرائم «القتل المهني» خلال عشر سنوات في البلاد، وذلك بالتزامن مع الإعلان عن ارتفاع عدد قتلى حادثة انقلاب حافلة كانت تقل سوريين في مدينة أورفا إلى ١٠ بينهم خمسة أطفال.

وحسب تقرير أعدته الجمعية بمناسبة اليوم الدولي للمهاجرين الذي يصادف في الثامن عشر من كانون الأول من كل عام، ونقلته جريدة «زمان» التركية، فإن ما لا يقل عن ٨٢٨ عاملاً من اللاجئين فقدوا حياتهم في تركيا خلال السنوات العشر الماضية.

وأعد التقرير الذي جاء تحت عنوان «أرباب العمل وسياسات السلطة التي تغقرنا وتسبب البطالة»، أن العمال يعملون في ظروف قاسية جداً بسبب وجود قواعد «تقريبا» وساعات عمل طويلة، وبأقل الأجور، ودون تدابير الصحة والسلامة المهنية.

وأوضح، أنه تم اكتشاف ما معدله ٥٣ جريمة قتل مهني للاجئين كل عام، لافتا إلى أنه «عندما ننظر إلى البلدان الأصلية للعمال اللاجئين الذين لقوا حتفهم في جرائم القتل المهني، فإن ٥١ بالمئة منهم سوريون و١٨ بالمئة من الأفغان».

وأشار التقرير إلى أن سبعا من بين كل عشر وفيات تعود لعمال أصبحوا لاجئين بسبب الحروب، وهذا يظهر أن الحروب لم تشرد الملايين من الناس فحسب، بل جعلت منهم عمالاً أيضا.

وذكر أنه عند النظر إلى القطاعات التي يعمل فيها المهاجرون، نجد أن جرائم القتل المهني للمهاجرين تتركز في الزراعة بنسبة ٢٩ بالمئة والبناء بنسبة ٢٥ بالمئة، مشيراً إلى أن معدل وفيات الأطفال العاملين والعاملات بين العمال اللاجئين هو ٩ بالمئة.

ولفت التقرير إلى أن أكبر عدد من الوفيات كان في مدن اسطنبول وشانلي أورفا وقونية وغازي عنتاب وكوجالي وأنقرة وبورصة وإزمير وأنطاليا ومرسين.

في الأثناء، ارتفع عدد ضحايا حادثة انقلاب حافلة الركاب التي كانت تقل لاجئين سوريين في شانلي أورفا جنوب تركيا، إلى ١٠ قتلى بينهم ٥ أطفال، على حين جرى إنقاذ ٢١ آخرين وذلك وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ويوم الجمعة الماضي، ذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية الرسمية، أن حادثة انقلاب الحافلة أدت إلى مقتل ثمانية أشخاص. وأمس نقلت المواقع المحلية عن ما سمتها مصادر خاصة أن الحافلة «يالرغم من صغر حجمها، إلا أنها كانت تقل ٣٤ سوريا تمكنوا من الدخول إلى الأراضي التركية عبر الحدود، وقد حجب المنظر الكثيف الذي يغطي المنطقة في ساعات الصباح الباكر الرؤية عن السائق ما تسبب بسقوط الحافلة في قناة للري في منطقة حران بولاية أورفا».

وأضافت المصادر: أن «الحادثة أدت إلى مقتل ٦ أشخاص على الفور على حين توفي الأربعة الآخرون بعد إسعافهم إلى المشافي، وأن من بين الضحايا ٤ أطفال، أما بقية الركاب الذين تم إنقاذهم، فقد تم تحويلهم إلى مخيم حران المكتظ بالسوريين الذين منهم إلى السجن بتهمة تهريب مهاجرين».

ولفتت إلى أن أغلبية ركاب الحافلة ينحدرون من محافظتي دير الزور والحسكة وتم التعرف إلى أسماء بعض الضحايا.

وفي وقت سابق ذكرت «الأناضول» أن ٨ مهاجرين قضوا في حادثة الحافلة، مشيرة إلى أن السلطات أوقفت شخصاً يشتبه بضلوعه في تهريب المهاجرين، من دون أن تذكر هوية الضحايا.

على خط موازٍ، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر محلية، أن مبنى قيد الإنشاء سقط سقفه، في بلدة عرجبالي التابعة لقضاء النبطية جنوب لبنان، ما تسبب بإصابة ثلاثة عمال سوريين يحرق، تم إسعافهم إلى مشفى «نبيه بري الجامعي» الحكومي، لتلقي الإسعافات.

وفي الحادي والعشرين من تشرين الثاني الماضي، توفي طفلان سوريان، وأصيب والداهما بحروق بليغة، إثر حريق شب في منزلهم قرب صالة لافيتا على طريق النبطية الفوقا- زوطر.

وكالات

مسؤول روسي استنكر مواصلة أميركا إجراءاتها ضد سورية

محافظ دمشق: الإجراءات القسرية الغربية تسببت بظروف اقتصادية صعبة

محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي خلال لقائه نائب المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي في سورية روس سميث (عن الانترنت)

| الوطن - وكالات

أكد محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي أمس أن الإجراءات القسرية الغربية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري تسببت بظروف اقتصادية صعبة في البلاد، داعياً برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة «WFP» إلى زيادة المساعدات للوصول إلى أكبر شريحة من المستفيدين.

وذكرت المحافظة في صفحتها على موقع «فيسبوك»، أن ذلك جاء خلال لقاء المحافظ نائب المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي في سورية روس سميث، حيث جرى بحث سبل تعزيز التعاون للارتقاء بواقع العمل الإغاثي وآلية توزيع المساعدات والخدمات التي يقدمها البرنامج في دمشق.

وثمن كريشاتي الجهود التي يبذلها البرنامج لإيصال المساعدات الإنسانية لمحتاجيها، مؤكداً أهمية توسيع العمل في دمشق وزيادة المساعدات للوصول إلى أكبر شريحة من المستفيدين، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها سورية جراء الإجراءات الاقتصادية الجائرة المفروضة على الشعب السوري.

بدوره، أشار سميث إلى التعاون بين البرنامج والمحافظة والجهود المبذولة لإيصال المساعدات للأسر الأكثر احتياجاً، معرباً عن الاستعداد للمزيد من التعاون في سبيل تحقيق ذلك.

وتفرض الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية إجراءات قسرية أحادية الجانب ضد الشعب السوري تستهدفه في لقمة عيشه ومستلزماته اليومية الأساسية من وقود وكهرباء ودواء ومواد غذائية أساسية وأثرت بشكل سلبي جداً في كل القطاعات الصناعية والتجارية والتعليمية والصحية في البلاد.

والاثنين الماضي أكد رئيس «منظمة الهلال الأحمر العربي السوري»، خالد الدوما الروسي سنغاتشي تاريابف، أن وجود قوات الاحتلالين الأميركي والتركي على الأراضي السورية يشكل جريمة وفق قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، في حين استنكر عضو المجلس الرئاسي لتطوير المجتمع المدني وحقوق الإنسان عضو هيئة الرئاسة لشؤون العلاقات القومية أكسندر برودوف مواصلة الولايات المتحدة فرض إجراءاته القسرية الأحادية الجانب على الشعب السوري.

وأضاف تاريابف حسب ما ذكرت وكالة «سبوتنيك»: إن «الاحتلالين الأميركي والتركي لأراضي سورية يعملان على تدمير البنية التحتية للصناعة السياحية فيها، من خلال سرقة القطع واللقى الأثرية التي يزخر بها تاريخ سورية العريق»، مشدداً بمواصلة الاحتلال الأميركي خطواته المنهجية التي تستهدف وحدة سورية، وإطالة أمد الأزمة فيها، وزيادة معاناة شعبها.

وشدد تاريابف على أن التدخلات الأميركية في شؤون سورية الداخلية ترجمة للهمجية وسياسة القوة الغاشمة في ظل غياب القانون الدولي والأعراف الدولية.

وبدوره، استنكر برودوف مواصلة الولايات المتحدة مخططاتها العدوانية ضد سورية بهدف الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط برمتها، وإخضاعها لسيطرتها المباشرة.

وأدان برودوف مواصلة الولايات المتحدة فرض إجراءاتها القسرية الأحادية الجانب على الشعب السوري، ونهب وسرقة ثرواته الطبيعية ومحاصيله الإستراتيجية، وإعاقة عملية إعادة الإعمار، لافتاً إلى أن السياسة العدوانية التي تنتهجها دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة تنتهك قواعد القانون الدولي.

وكالات

اتساع رقعة انتشار «الإنفلونزا الحادة» في مناطق سيطرة «قسد»

مصدر طبي في مشفى الأطفال بالرقة أكد استقبال الكثير من حالات «الكريب الحاد» بذات أعراض «الكريب العادي» (عن الانترنت)

| الوطن - وكالات

اتسعت رقعة انتشار «إنفلونزا» حادة في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» خاصة بين طلاب المدارس لتصل إلى مدينة منبج شمال شرق حلب بعد مدينتي الطبقة والرقة.

وذكرت وكالة «نورث برس» التابعة للميليشيات أن ما تسمى «الإدارة الذاتية»، الكردية في منبج علقت أمس الدوام في المدارس والروضات والمعاهد مدة أسبوع، بسبب «الإنفلونزا»، بدءاً من اليوم الثلاثاء إلى التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

يأتي ذلك بعدما انتشرت مؤخراً «إنفلونزا» حادة أصابت عدداً من الأشخاص، وتحدثت مصادر على التواصل الاجتماعي عن حالات وفاة بسببها، دون تعليق رسمي من الجهات الصحية في «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قسد».

وعلّق ما يسمى «مجلس الرقة المدني» التابع لميليشيات «قسد» الدوام في المدارس والروضات والمعاهد، مدة أسبوع بسبب انتشار «إنفلونزا».

ونقلت «نورث برس» عن مصدر طبي في مشفى الأطفال في الرقة، أنهم استقبلوا الكثير من حالات «الكريب الحاد» بذات أعراض «الكريب العادي» منذ أكثر من شهر ونصف الشهر، إلا أن هذا ينمبز بتسببه بالخمول والوهن العام وعدم القدرة على المشي.

وادعى أنهم لم يسجلوا أي وفيات في المشفى باستثناء تحويل ٤ حالات إلى العناية المشددة عانت ضيق تنفس منذ أسبوعين.

وأن من أمس تحدثت وساق تواصل اجتماعي عن وفاة طفلة في بلدة جزرة الوحميد غرب دير الزور، جراء مرض تنفسي ناجم عن فيروس مجهول الطبيعة، لكن الجهات الصحية لدى «قسد» لم تعلق على الموضوع.

مصدر طبي خاص في مناطق سيطرة «قسد» أوضح أن حالات الوفيات غير المفسرة لدى الأطفال، من عمر ستة أيام إلى عشر سنوات، ولا سوابق وفيات في العائلة هي غير مفسرة ولا مشكلة وراثية عائلية والفحوص المجراة ونتيجة البزل كانت أغلبيتها سلبية.

وقال المصدر نفسه: بالتواصل واستشارات أطباء أطفال باختصاص العصبية، يرون أنه يمكن أن يكون التهاب دماغ فيروسياً والدليل أنه عند تغير بروتوكول العلاج تمت ملاحظة تحسن عند عدد كبير من الأطفال.

وسبق أن قال مدير صحة الرقة غياث الحمود في تصريح لـ«الوطن» وأمس نقلت المواقع المحلية عن ما سمتها مصادر خاصة أن الحافلة «يالرغم من صغر حجمها، إلا أنها كانت تقل ٣٤ سوريا تمكنوا من الدخول إلى الأراضي التركية عبر الحدود، وقد حجب المنظر الكثيف الذي يغطي المنطقة في ساعات الصباح الباكر الرؤية عن السائق ما تسبب بسقوط الحافلة في قناة للري في منطقة حران بولاية أورفا».

وأضافت المصادر: أن «الحادثة أدت إلى مقتل ٦ أشخاص على الفور على حين توفي الأربعة الآخرون بعد إسعافهم إلى المشافي، وأن من بين الضحايا ٤ أطفال، أما بقية الركاب الذين تم إنقاذهم، فقد تم تحويلهم إلى مخيم حران المكتظ بالسوريين الذين منهم إلى السجن بتهمة تهريب مهاجرين».

ولفتت إلى أن أغلبية ركاب الحافلة ينحدرون من محافظتي دير الزور والحسكة وتم التعرف إلى أسماء بعض الضحايا.

وفي وقت سابق ذكرت «الأناضول» أن ٨ مهاجرين قضوا في حادثة الحافلة، مشيرة إلى أن السلطات أوقفت شخصاً يشتبه بضلوعه في تهريب المهاجرين، من دون أن تذكر هوية الضحايا.

على خط موازٍ، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر محلية، أن مبنى قيد الإنشاء سقط سقفه، في بلدة عرجبالي التابعة لقضاء النبطية جنوب لبنان، ما تسبب بإصابة ثلاثة عمال سوريين يحرق، تم إسعافهم إلى مشفى «نبيه بري الجامعي» الحكومي، لتلقي الإسعافات.

وفي الحادي والعشرين من تشرين الثاني الماضي، توفي طفلان سوريان، وأصيب والداهما بحروق بليغة، إثر حريق شب في منزلهم قرب صالة لافيتا على طريق النبطية الفوقا- زوطر.

وكالات

أكثر من ٣٥٠٠ شخص سووا أوضاعهم في حماة والعملية مستمرة

محافظة حماة عملية تسوية أوضاع المطلوبين من المدنيين والعسكريين الفارين، والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، بعد افتتاح الجهات المختصة مركزاً في محطة القطار بالمدينة، وذلك وفقاً لاتفاق التسوية الذي طرحته الدولة.

وحينها لفت محافظ حماة محمود زنيوعة في تصريح لـ«الوطن» إلى أن الإقبال على تسوية الوضع جيد نتيجة الاطمئنان الذي لمسه من أجروا عمليات تسوية ونقلوا صورته لذويهم وجيرانهم، موضحاً أن الإجراءات ميسرة وتتم بكل سلاسة لخدمة الراغبين بتسوية أوضاعهم.

كما افتتح مركز للتسوية بمدينة المعارض في حي الوعر بمدينة حمص في الـ٣١ من الشهر الماضي، حيث تتواصل عملية تسوية أوضاع المطلوبين من المدنيين والعسكريين، وفق بنود الاتفاقات التي طرحتها الدولة تمهيداً لممارسة حياتهم الطبيعية، في حين اقتصرت فعاليات اجتماعية وعشائرية أن التسوية فرصة كبيرة لكل أبناء الوطن لممارسة حياتهم الطبيعية.

وبدورهم، عبر عدد من المدنيين قدموا لتسوية أوضاعهم عن ثقتهم بالدولة التي أعلنت استعدادها جميع أبنائها من ضلوا الطريق، والانضمام إلى عمليات التسوية، والمساهمة في تعزيز حالة الأمن والأمان التي ينشدها الأهالي، داعين كل المطلوبين إلى المبادرة وتسوية أوضاعهم والعودة إلى حياتهم الطبيعية.

وفي التاسع من تشرين الأول الماضي، بدأت في محافظة حماة عملية تسوية أوضاع المطلوبين من المدنيين والعسكريين الفارين، والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، بعد بدئية حماة حتى يوم أمس أكثر من ٣٥٠٠ شخص، مع عودة ١٥٠ أسرة إلى قراها المحررة من الإرهاب بريف المحافظة.

وذكرت وكالة «سانا»، أن مركز التسوية في محطة القطار بمدينة حماة واصل استقبال المطلوبين من أبناء المحافظة الراغبين بتسوية أوضاعهم الذين تشمل المدنيين المطلوبين للخدمتين الإلزامية والاحتياطية.

وأشارت الوكالة إلى أن استمرار إقبال المطلوبين من المحافظة الذين أتوا من مناطق بعيدة لتسوية أوضاعهم، حيث بلغ عدد الذين تمت تسوية أوضاعهم أكثر من ٣٥٠٠ شخص، بالتوازي مع عودة ١٥٠ أسرة إلى قراها المحررة من الإرهاب بريف حماة.

ويتم، حسب الوكالة، استلام ثبوتيات المواطنين الخاصة بالتسوية بكل أريحية وسرعة، وسط التسهيلات المقدمة من لجنة التسوية، حيث لا يستغرق الأمر أكثر من بضع دقائق لعودة الحياة الطبيعية.

وبدورهم، عبر عدد من المدنيين قدموا لتسوية أوضاعهم عن ثقتهم بالدولة التي أعلنت استعدادها جميع أبنائها من ضلوا الطريق، والانضمام إلى عمليات التسوية، والمساهمة في تعزيز حالة الأمن والأمان التي ينشدها الأهالي، داعين كل المطلوبين إلى المبادرة وتسوية أوضاعهم والعودة إلى حياتهم الطبيعية.

وفي التاسع من تشرين الأول الماضي، بدأت في هي أعلى من المعتاد، ويتم التقصي عن هذه المعلومات والاتجاه للوقوف على حقيقة الوضع هناك، حيث تعمل حديثة الصحة على ترصد الإصابات وسير المرض.

وفي المناطق الحمراء بين مدير الصحة أنه تم أخذ مسحات من حالات الرشح بشكل وقائي لحالات الإنتانات التنفسية للتحري عن «كورونا»، وكانت نتيجة كل المسحات في المناطق المحررة سلبية، ويؤكد أن معدل وشدة الإصابات في الريف المحرر للإنتانات التنفسية طبيعيان.

ونوه بوجود حملة لقاح وتوعية بمرض «كورونا» وجميع الأمراض التنفسية ستقوم بها مديرية الصحة في المناطق الواقعة خارج السيطرة تبدأ الأحد القادم، وتهيب مديرية الصحة بالمواطنين اتباع الإجراءات الاحترازية المعروفة لقطع سراية أي حالات إصابة بالإنتانات التنفسية على مختلف أنواعها ومسبوباتها.

وتنبه على «منظمة الهلال الأحمر العربي السوري» الإسراع في أخذ مسحات من المرضى المصابين في مناطق خارج السيطرة للوقوف على حقيقة وجود، أي وباء من عدمه، وعدم ترك الساحة هكذا لمن يسعى إلى تحقيق مكاسب شخصية على حساب حياة الناس.

وكالات

عبّر لمسؤولة في «يونيسيف» عن تقديره لجهود المنظمة في دعم الأطفال السوريين

المقداد خلال لقائه وزير الزراعة السوداني: الإجراءات القسرية تركت آثاراً سلبية على الاقتصاد السوري

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس وزير الزراعة والغابات في السودان أبو بكر عمر البشري (سانا)

| سيلفا رزوق

جدد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس التأكيد على أن الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الشعب السوري، إضافة إلى النهب المستمر الذي تقوم به قوات الاحتلال الأميركي والتركي للثروات الباطنية والمحاصيل الإستراتيجية كالقمح، تركت آثارها السلبية على مختلف القطاعات الاقتصادية في سورية.

وخلال لقائه وزير الزراعة والغابات في السودان أبو بكر عمر البشري، أكد الوزيران أهمية التعاون بين الدول العربية المتأثرة بآثار التغير المناخي.

وأشار الوزيران إلى دور المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» في تعزيز هذا التعاون وتبادل الخبرات الزراعية وتشجيع إقامة مشروعات مشتركة في مجالات حماية البيئة ومكافحة التغير المناخي والجفاف والعواصف الغبارية ومكافحة التصحر.

وعرض المقداد للأثر الكارثي للحرب الإرهابية على سورية، والآثار السلبية التي تركتها على مختلف القطاعات الاقتصادية، ومنها القطاع الزراعي بشكل خاص، مشيراً إلى الآثار السلبية للإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها أميركا والاتحاد الأوروبي على الشعب السوري، إضافة إلى النهب المستمر الذي تقوم به قوات الاحتلال الأميركي والتركي للثروات الباطنية والمحاصيل الإستراتيجية كالقمح.

بدوره لفت البشري إلى مبادرة السودان للأمن الغذائي وجهود وزارة الزراعة والغابات السودانية في التنمية المستدامة، معرباً عن أمله في تعزيز وتطوير قدرات «أكساد»، والاستفادة من تجارب البلدين في القطاع الزراعي والتنمية المستدامة.

وفي وقت سابق أمس بحث المقداد مع المديرة الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أديل خضر، عدداً من القضايا المتعلقة بأنشطة المنظمة في سورية والمنطقة.

كما بحث الجانبان، أثر الأزمات العالمية المتعددة على الأطفال وصحتهم وتعليمهم، وضرورة تضافر الجهود العالمية لمواجهة هذه الآثار.

وعرض المقداد الآثار العميقة للحرب الإرهابية والعقوبات الاقتصادية اللاإنسانية التي تفرضها الدول الغربية على مختلف القطاعات في سورية، وخصوصاً على التعليم والصحة والأطفال، مشيراً إلى أن الحروب دائماً تؤثر بشكل كارثي في الأطفال والنساء، وأن في القطاع الزراعي والتنمية المستدامة.

هذا يرتب مسؤوليات إضافية على الجهات المعنية بحقوق الطفل، وخصوصاً منظمة «يونيسيف» لبذل المزيد من الجهود لدعم هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على تجاوز هذه الآثار والتحديات.

وعبر المقداد عن تقديره للجهود المبذولة من قبل المنظمة بالتعاون مع الجهات الوطنية السورية والوزارات المعنية لدعم الأطفال في سورية، مؤكداً أهمية زيادة العمل على مشروعات التعافي المبكر، وخاصة إعادة تأهيل وترميم المدارس والمؤسسات الصحية التي دمرتها المجموعات الإرهابية في مختلف المناطق السورية، مشدداً على الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة السورية للأطفال.

بدورها توجهت خضر بالشكر لسورية على كل أشكال الدعم الذي تقدمه للمنظمة ولعملها في القطر، مشيدةً بالمستوى العالي من التنسيق والتعاون الذي وصلت إليه علاقة المنظمة مع كل الجهات الوطنية الشريكة لها في مشروعاتها وبالتسهيلات التي تحظى بها المنظمة لتنفيذ مشروعاتها وبرامجها الإنسانية.

وعرضت خضر خطط ومشاريع المنظمة التي تعمل على تنفيذها في مختلف المجالات المندرجة في نطاق عملها، وبالتعاون مع الجهات الوطنية السورية، إضافة إلى بعض القضايا المتعلقة بالتعاون الثنائي بين المنظمة ووزارة الخارجية والمغتربين.

أميركا تواصل طمأنة «قسد» بتكثيف إدخال الأسلحة الثقيلة إلى الحسكة!

واصل الاحتلال الأميركي مساعيه لإفشال الجهود السياسية الرامية إلى حصول اتفاق بين الحكومة السورية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» يقضي إلى تسليم الأخيرة مناطق سيطرتها للحكومة، وذلك عبر بث رسائل «الطمأنة» لحليفته «قسد» عن معارضتها شن عدوان بري تركي ضد المناطق سيطرتها في شمال البلاد من خلال تكثيفها إدخال الأسلحة الثقيلة والمواد اللوجستية من إقليم كردستان العراق إلى قواعدها عبر المشرعة في الحسكة.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات ما يسمى التحالف الدولي «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي، استقدمت رتلاً عسكرياً ضخماً ضم أكثر من ٢٠ شاحنة، تحمل على متنها دبابات ومدافع ثقيلة وناقلات جند ومواد لوجستية وأسلحة قادماً من إقليم كردستان العراق عبر معبر غير شرعي واتجه نحو قواعد «التحالف» غير المشرعة في الحسكة.

جاء ذلك بعد يوم واحد من كشف المصادر ذاتها عن إرسال قوات «التحالف»، أرتالاً عسكرية على دفعات لمناطق شمال شرق سورية عبر معبر غير شرعي قادمة من إقليم كردستان العراق واتجهت إلى قاعدتها بريف الحسكة، موضحة أن الأرتال تتكون من ٥٢ عربة، وتضم معدات ومدافع ثقيلة.

وبنفس اليوم، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصادر محلية، أن قافلة عسكرية ضخمة تابعة لقوات الاحتلال الأميركي قادمة من مدينة القامشلي توجهت عبر الطريق الدولية الحسكة - دير الزور المعروف باسم «الخراب»، إلى قاعدتها غير الشرعية بمدينة الشدادي.

وحينها ذكرت المصادر، أن القافلة مكونة من ٤٣ شاحنة ومدرعة عسكرية بينها ٤ مدافع ثقيلة من نوع «هاوتزر» الأميركية، وذخائر وصهاريج وصناديق مغلقة مع عربات نوع «همر» أميركية.

وفي التاسع من الشهر الجاري، دخل رتل عسكري لقوات «التحالف الدولي» إلى مناطق شمال شرق سورية عبر معبر غير شرعي قادماً من إقليم كردستان العراق، مكون من ٢٠ عربة، تضم عربات من نوع «براذل» القتالية، إضافة إلى عربات مصفحة وأجهزة رادار للرصد، وحاملات دبابات، وشاحنات تحمل مواد لوجستية، وتوجهت إلى قاعدتي «التحالف» في تل بير والشدادي بريف الحسكة.

والخميس الماضي واصلت أميركا بث رسائلها للإدارة التركية عن القيام بعدوان بري داخل مناطق سيطرة «قسد»، المتهمة بتدبير تفجير شارع الاستقلال في اسطنبول، حيث سيرت دورية عسكرية مشتركة عن الميليشيات، هي الثانية في غضون الأسبوع الماضي بعد تعليق عمل الدوريات من «قسد» نهاية الشهر الفائت اعتراضاً على القصف التركي لمناطق نفوذها.

وبينت مصادر محلية في مدينة القامشلي شمال الحسكة لـ«الوطن» أول من أمس، بأن الدورية العسكرية المشتركة لـ«قسد» مع جيش الاحتلال الأميركي، والمؤلفة من ٤ دبابات وعربة همر، انطلقت برفقة قوات «قسد» من مدينة رميلان وصولاً إلى بلدة تل معروف، وأشارت المصادر إلى أن عناصر الدورية توقفوا خلال مسيرهم في قرى للحديث إلى سكانها بهدف بث الطمأنينة في نفوسهم بعدم شن الإدارة التركية عملية غزو بري باتجاه مناطقهم.

وتنتشر قوات «التحالف الدولي» المزعوم وقوات الاحتلال الأميركي في ٢٨ موقعاً وقاعدة شرق سورية ضمن محافظتي الحسكة ودير ال